

قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية

الفرقة الثالثة

مادة : رسم وفسيفساء

أ.د/ عبير قاسم

المحاضرة (٤)

لوحة فسيفساء الحمام للفنان سوسوس



فسيفساء الحمام لسوسوس تصور الحمام و هو يشرب من إناء عريض. وهي من فيلا الإمبراطور هادريان وموجودة الآن في متحف كابيتولين .

تصور القطعة مجموعة من الحمام تقف عند وعاء مستدير. وقد وصفها بليني ، فقال أن حمامة واحدة تشرب بينما الأخرى تنظف نفسها. وقد صور الفنان الحمام فنيا ولكن بواقعية.

وتتكون الفسيفساء من مكعبات من الرخام الملون ، دون أي زجاج ملون . وقد تم اكتشافها عام ١٧٣٧ أثناء الحفائر التي أجريت في فيلا هادريان بقيادة الكاردينال جوزيبي أليساندرو فوريتي ، الذي اعتقد أنها الفسيفساء التي وصفها بليني ، على الرغم من أن علماء آخرين يعتقدون أنها نسخة من الأصل الذي تم صنعه من أجل هادريان.



فسيفساء الاسكندر الأكبر والملك دارا



تُعتبر لوحة الإسكندر الفسيفسائية التي وجدت خلال التنقيبات في بومباي (مدينة قرب نابولي في إيطاليا) عام ١٨٣١ في بيت آلهة الحقول و الغابات (Casa del Fauno) واحدة من أكثر لوحات الفسيفساء شهرة" في العالم . أبعادها ٥,٨٢ × ٣,١٣ متر .

تُصور اللوحة معركة اسيوس (وقعت إلى الشرق من مدينة الإسكندرونة بحوالي ٥٠ كم) بين الإسكندر والملك الفارسي داريوس الثالث عام ٣٣٣ ق م . ولكن يعتقد آخرون إن هذه اللوحة الحية تُصور معركة غوغاميليا (وقعت إلى الشمال الشرقي لما يعرف الآن بديار بكر) في عام ٣٣١ ق م . حيث تلاقى الإسكندر العظيم (الكبير) مع داريوس مرة" ثانية .

تُظهر اللوحة الإسكندر و هو يُهاجم على رأس قواته من الجهة اليسرى محاولاً أن ينازل داريوس أثناء المعركة ولكن الملك الفارسي كان قد همّ مسبقاً بالفرار و عيونه ملتفة باتجاه خصمه الإسكندر.

فسيفساء النيل من باليسترينا بايطاليا



هي فسيفساء تصور النيل من إثيوبيا و حتي البحر المتوسط .يبلغ عرضها ٥.٨٥ متراً وارتفاعها ٤.٣١ متراً . وتعكس القطعة شغف الرومان بمصر في القرن الأول ق.م. وقد عثر عليها في براينستي (باليسترينا)

وفي القرن السابع عشر، انتقلت اللوحة من باليسترينا إلى ملكية أسرة بربريني، التي قامت بنقل بفك الفسيفساء بدون اكتراث عام ١٦٢٠ وعرضتها في قصر بربريني في روما.

تم اصلاح الفسيفساء مرات متعددة، ثم انتقلت إلي المتحف الوطني پرنستينو في قصر بربريني بروما، منذ عام ١٩٥٣.



فسيفساء باليسترينا عرفت أيضا باسم فسيفساء باربيريني.

تاريخها : منتصف القرن الأول ق.م.

تاريخ اكتشافها : ١٦٠٠م

مكان العثور عليها : مدينة باليسترينا من إقليم لاتيوم إلى الشرق من مدينة روما
المتحف : محفوظة بالمتحف الوطني للآثار في باليسترينا.

موضوع الفسيفساء : تعد بمثابة خريطة مصورة لطبوغرافية نهر النيل من المنبع إلى المصب والحياة
علي ضفتيه كما تعكس طبيعة الاستيطان البشري متمثلا في المنازل والديار البسيطة علي طول
الطريق.

الوصف: الفسيفساء مقسمة إلى جزين جزء سفلي وجزء علوي

- الجزء السفلي : يصور نهر النيل وتدفقه عبر أراضي مصر وعناصر البيئة النيلية نراها من خلال الديار البسيطة وأبراج الحمام والقوارب النيلية والمعابد المصرية ومنها صور معبد يعتقد أنه معبد أبو سمبل، كما صورت الحيوانات التي ترتبط بالبيئة النيلية مثل التماسيح وأفراس النهر ولم ينس الفنان نبات البردي واللوتس وأشجار النخيل.
- الجزء العلوي : يصور النهر وهو يحجب من بعيد جبال اثيوبيا حيث الصيادين باقواسهم وسهامهم وهم منهمكين في تعقب الحيوانات المفترسة التي كتبت أسماؤها بجوارها باللغة اليونانية.

إن المناظر النيلية التي ترجع بأصولها إلى الفن السكندري كانت تتمتع بشعبية واسعة في أرجاء الإمبراطورية الرومانية حيث أغرم الرومان بها وبعناصرها الغريبة عليهم. لكن يعتقد أن هذه الفسيفساء ذات أصل هليينستي يرجع إلى الفترة الأولى من العصر البطلمي أما النسخة المحفوظة التي وصلت إلينا ترجع إلى العصر الهليينستي المتأخر، لذا ترى أغلب الآراء أنه ليس هناك سبب لتأريخ هذه القطعة بالعصر الروماني فالموضوع المصور مصري صرف يتناول الحياه علي ضفاف النهر لذا قد تكون النسخة الحالية اعيدت صياغتها فقط بطابع روماني بعض الشيء يمكن ملاحظته من خلال تصوير بعض جنود بملابس رومانية امام بهو اعمده أثناء أحد الاحتفالات.

للمزيد راجع الكتاب أو على مواقع الانترنت العالمية:

- 1- <http://alexandermosaik.de/ar/>
- 2- <https://www.facebook.com/327843227321961/posts/966541033452174/>
- 3- https://en.wikipedia.org/wiki/Nile_mosaic_of_Palestrina